

:

يمثل العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل إرضاء لشهوته وطاعة لنفسه، ومنذ ذلك التاريخ تعددت مظاهر العنف والعدوان وتنوعت من حيث مظاهرها وشدتها وآثارها على الفرد والمجتمع وحظي مفهوم العنف باهتمام كبير في ميدان البحث النفسي والاجتماعي وذلك نظرا لما يخلفه العنف من أضرار وخسائر تمس سلامة الحياة الاجتماعية والنفسية ومن المعروف أن العنف أسلوب غير متحضر وجريمة يعاقب عليها، إلا أن إشكالية ممارسته تزداد لتتخذ أنواعا وصورا مختلفة لجميع الميادين في المجتمع بدءا من الشارع ثم الأسرة ليصل في الأخير إلى المدارس حيث أصبحت هذه الأخيرة مسرحا حيث يفرغ فيها كل طرف ما له من مكبوتات على أطراف أخرى ومن ثم تصبح العملية التربوية مشحونة بانفعالات سلبية على الجو العام للدراسة وبالتالي التأثير على التحصيل الدراسي للطالب.

فبالنسبة للعنف المدرسي هناك دلائل عديدة على تزايد وارتفاع معدلاته في الدراسات والدراسية وخصوصا الثانويات وذلك في ظل الصراعات والتغيرات التي تطرأ على الطالب وهو في مرحلة المراهقة لأن هذه الأخيرة فترة حساسة التي يسعى فيها إلى تحقيق أكبر مستوى من التوافق مع التغيرات الجسمية والاجتماعية والمدرسية فالعنف الذي يتعرض له المتعلم في الوسط المدرسي يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية، حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي المراهق جزءا كبيرا من حياته ويتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعليم لذلك فإن المناخ النفسي والاجتماعي للمدرسة يمكن أن يلعب دورا هاما في دفع المراهق إلى التعليم وتنمية الرغبة والدافعية التي تعتبر شرط من شروط التعلم كما تعتبر هدفا أساسيا من

بين أهم المعايير في النجاح والفشل ويرى (1988) "الدافعية للتعلم

وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم"

(: 1988 153)

لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية والاجتماعية للمراهق

المتمدرس بما فيها مشاكله الأسرية والمدرسية حيث

تأثير العنف المدرسي في دافعية التعلم ومن ثم التحصيل الجيد والنجاح وتوصلت إلى وجود علاقة جوهرية بين العنف المدرسي والدافعية للتعلم عند المراهق المتمدرس، إذ تعتبر الدافعية للتعلم حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على توجيهه لتحقيق هدف معين، كالحصول على تحصيل جيد يؤدي إلى النجاح وذلك ضم جو نفسي اجتماعي مريح وجيد يدفع المراهق المتمدرس إلى العطاء والاستكشاف، بحيث يعتمد نجاح العملية التعليمية التعلمية على مدى فعالية التلاميذ، ولذلك نسعى في الدراسة الحالية إلى إبراز تأثير العنف المدرسي في دافعية التعلم أي الدور الذي يلعبه الأمان والراحة داخل الجو المدرسي للمراهق المتمدرس في دافعية التعلم واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث إلى جانبين: الأول الجانب النظري ويحتوي على تم فيه تحديد الإشكالية وصياغة الفرضيات مع ذكر تحديد المفاهيم، أسباب القيام بالبحث، أهميته، والدراسات

أما الفصل الثاني فيتضمن العنف المدرسي فتناولنا في الجزء الأول العنف

بصفة عامة ثم تطرقنا بالتفصيل فيما يخص العنف المدرسي من تعاريف ونظريات

له وتصانيفه والعوامل ونتائجه وبعد ذلك ختمنا الفصل بخلاصة.

أما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه موضوع الدافعية للتعلم من تعريف للدافعية وخصائصها وتصنيفها وأهميتها وكذا نظريات الدافعية ووظائفها ثم تطرقنا إلى عناصر الدافعية للتعلم ومصادرها ووظائف الدافعية للتعلم ومميزات الطلبة ذوي الدافعية للتعلم وكيفية إثارة الدافعية لدى الطلاب.

في حين خصصنا الفصل الرابع وفيه تناولنا المراهقة بتعريفها وتحديد فترتها ونظرة العلماء قديما وحديثا للمراهقة والعلامات المميزة للنمو في المراهقة.

أما في الجانب التطبيقي فقد تناولنا فيه فصلين: الفصل الخامس وتناولنا فيه منهجية البحث وضم كل من منهج المتبع في البحث وعينة البحث وحدوده والأدوات المستعملة في البحث والأساليب الإحصائية وفي الأخير تناولنا في الفصل السادس عرض وتحليل النتائج ومناقشتها ثم تطرقنا إلى الاستنتاج العام وتوصيات واقتراحات . والمراجع باللغتين العربية والفرنسية ثم الملاحق.